

أبواب الجنان وفيض الرحمن

في الصلاة والسلام على سيدنا محمد
وسيد ولد عدنان

وليّه فضل الدعاء ومطلوبه

للعلامة الشيخ

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن

1990 - 1913

إعداد: بلقاسم أيت جو



أَبْوَابُ الْجَنَانِ وَفَيْضُ الرَّحْمَنِ

فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ سَيِّدٍ وَلَدِ عَدْنَانَ

وَيْلِيهِ فَضْلُ الدُّعَاءِ وَمَظْلُوبِيَّتُهُ

لِلْعَلَامَةِ الشَّيْخِ

عَمْرِ أَبِي حَفْصِ الزَّمُورِيِّ الْجَزَائِرِيِّ

1913 - 1990

إِعْدَادُ: بَلْقَاسَمِ آيَتِ حَمُو

دَارُ الْهَدَى

عَيْنَ مَلِيلَةَ - الْجَزَائِرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحقوق محفوظة للناشر

رقم التسجيل التسلسلي 815 / 99 شركة دار الهدى

رقم الإيداع القانوني 1351 / 99 المكتبة الوطنية

ردمك x 265 - 60 - 9961

شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع

ص. ب 193 المنطقة الصناعية عين مليلة « الجزائر »

الهاتف 032.44.92.00 / 032.44.95.47 الفاكس 032.44.94.18

www.elhouda.com

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على رسولك الأعظم ونبيك الأكرم

سيد محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مقدمة الطبعة الثانية:

تعتبر مقروئية كتاب أو مصنف مؤشرا عما يثيره من اهتمام لدى القراء، وباستثناء تلك الكتب التجارية التي تستهدف جمهورا خاصا كالكتب المدرسية أو المتخصصة فإن المؤلفات الجادة إنما تفرض وجودها بمدى ما تقدمه لقرائها من معارف وأسلحة لمواجهة ملايسات الحياة ومنغصاتها، وتأتي الكتب الدينية الهادفة في صدارة هذا النوع من المصنفات، فالإنسان السابح في خضم أمواج الحياة بحاجة ماسة إلى سفينة نجاة، توصله إلى بر الأمان، وشاطئ السكينة والاطمئنان.

ومن هنا يتجلى واجب التمييز في تقدير الأمور،
بحيث نقرر حقاً وصدقاً أنَّ رواج إنتاج فكري أو أدبي
أو ثقافي مرهون بمدى استجابة القراء له، كأن يلبي
حاجة لديهم ليست بالضرورة في صالحهم، بخلاف
الكتاب الديني الموضوع بنية خالصة لوجه الله تعالى فإنَّ
الأثر الشائع «ما كان الله دام واتصل» ينطبق عليه،
يكفي فقط توافر خلوص النية وصدق الطوية
وامتهداف صالح الفرد والجماعة.

ومن هنا لا يذكر في هذا السياق الإمام مالك قدس
الله سره وموطأه الشريف، فمعروف أنَّه أول من أشاع
كلمة «موطأ» وظل عاكفاً على مدار الشهور، يقضي
النهارات، ويسهر الليالي مخصصاً منها ما تيسر له من
وقت ثمين لتصنيفه إلى أن جاءه من يقول له، ما معناه،
ألا ترى يا إمام أنك في الوقت الذي انهمكت فيه في
تأليف مصنفك، فإنَّ العديد من الموطآت قد خرجت إلى

الوجود في العديد من حواضر العلم، وما كان منه قدس
الله سره إلى أن أجاب بأن ذلك لا يهيمه، مصيباً إذا كان
هذا «الموطأ» لله سبحانه وتعالى فيآته جلّ جلاله ببرزه
ويطمس غيره إن لم يُرد به وجهه! وكذلك كان الأمر
فانظر أين وحل موطأ الإمام مالك، وما هو مبلغ الشهرة
التي حازها، ثم تساءل عن وجود بقية الموطآت.

ولعل القارئ الكريم يتساءل عن سبب إيراد هذه
الأفكار، في مقدمة كان من المفروض أن تخصص
للمصنفين الشريفين «أبواب الجنان وقيض الرحمن في
الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان
و«فضل الدعاء ومطلوبيته» للشيخ المربي سيدي عمر أبو
حفص الزموري أفاض الله عليه من كرمه وجوده ما
يرضيه فوق الرضى، والإجابة باختصار شديد أنّ المقام
اقتضى التنويه بهذين المصنفين الشريفين لا سيما أنّ
كتاب «فضل الدعاء ومطلوبيته» قد نُفِدت طبعته

الأولى بمجرد صدوره، في حين تظل الصلوات الزاكيات على الحبيب المصطفى ﷺ منّا من الله تعالى وكرما لا دخل فيها لأعتبارات أخرى غير الامتثال لأمر المولى سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ فصلاته وسلامه وبركاته على المصطفى الأغر المحجل وعلى كافة آل النور وصحابته أولى الشرف وطوبى للمقارئ الكريم، بهذا الفتح العظيم، والخير العميم.

ويحضرني في هذا المقام المنيف، بشأن المصطفى الأول الشريف «أبواب الجنان وقيض الرحمن في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان ﷺ»، ذلك الخطاب النوراني الذي وجهه الشيخ شعيب الحريش رضي الله عنه، لإخوانه الفقراء، فقد قال لهم بعد أن أورد الحديث النبوي الشريف المثبت في

الصحيحين «مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»:

(أحضروا قلوبكم، وتذكروا، وميِّزوا بعقولكم وانظروا من هو الذي يصلي عليكم، ويكافئكم ويجازيكم بالصلاة الواحدة عشرة. فأي ربح أعظم من هذا الربح؟، وأي تجارة أربح من هذه التجارة، فيا معشر التجار الراغبين في كسب الدرهم والدينار، لو قيل لأحدكم (البلد الفلاني تكسب فيه الدرهم درهمين والدينار دينارين) لسارعتم إليها، وتزاحمتم عليها وبذلتم فيها المجهود بالمزايدة لما فيها من الربح والفائدة. فكيف بهذه الصناعة الربحية، والتجارة الناجحة، التي أخبركم بها الصادق الأمين، عن رب العالمين، أنكم كلما صليتم على بيتكم صلاة واحدة، صلى الله عليكم بها عَشْرًا، فانظروا هذا الربح، واجنوا هذه الثمرة) انتهى المختطف من كلام سيدي الحريش رضي الله عنه، وهو المؤكد لما ذكرته أعلاه (وطوبى للقارئ الكريم بهذا الفتح العظيم، والخير العميم).

أما المصنف الشريف الثاني المختص له «فصل الدعاء
ومطلوبته» فأهميته كذلك عظمى، وفائدته جمّة، فقد
ثبت عن النبي ﷺ وآله وسلم قوله «الدُّعَاءُ مُخُ
الْعِبَادَةِ» وقوله «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ».

كما أكد كون الدعاء يَظَلُّ محجوباً، غير مرفوع، إذا
كان خجلاً من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم، لقوله وهو الصادق المصدوق عليه الصلاة
والسلام «الدُّعَاءُ مَخْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ».

فها أنت -أيها القارئ الكريم- ترى كيف ترابطت
الأواصر بين المصنفين الشريفين، فما استوجب جمعهما،
إذا يجمعان -إن شاء الله تعالى- الخيرين، خيري الدنيا
والآخرة، وسعادة الدارين، الفانية والباقية، فإلّهم أفض
على صاحبهما، سيدي الشيخ المربي، الغوث الربّاني،
العلامة عمر أبو حفص الزموري، من كرمك وجودك ما
يرضيه وفوق الرضى، وزده بهما، وبيقية آثاره سموا

وسناء، دائمين مطردين، واجعل مقامه في أعلى
المقامات، ودرجته في أعلى الدرجات، ومنزلته في أعلى
المنازل، وانفعنا وأهلنا وذريتنا وكافة أهل الشيخ ومريديه
الصادقين، ومجموع القراء والعاملين على طبع هذين
المصنفين، وغيرهما، من مؤلفاته الشريفة، ببركاته، وأعد
علينا من كراماته، واجعلنا من المقتدين به على نهج جدّه
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فقد دعوناك ونحن موقنون بالإجابة، إذ قلت وقولك
الحق ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

فلك الحمد ولك الشكر

الفقير إلى الله، الراجي عفوه ورحمته

بلقاسم آيت حمو

الجزائر المحروسة في يوم الثلاثاء 4 شعبان 1424 هـ

الموافق لـ 30 سبتمبر 2003.

تصدير الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على رسولك الأعظم ونبيك الأكرم
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ملك الحمد يا ملك الملك فردًا

وقد دأب ما في الرجود لمسجدك

فأنت القدير على كل شيء

وما يلج القوم إلا بحمدك

والصلاة والسلام عليك وعلى آلك وصحبتك يا من

شرفه المولى سبحانه وتعالى على جميع الخلقين، ونبأه

وسيدنا آدم بين الماء والطين، يا من عظم الله جل جلاله

قدرك تعظيما:

فِي مُحْكَمِ التَّزْيِيلِ قَالَ لِحَقِّهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا
 قَلْبِيكَ اللَّهُمَّ وَسَعْدِيكَ، وَاللَّهُمَّ بِأَسْمَائِكَ وَحَسَنَاتِكَ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ أَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ وَسَلَامِ خَلِيهِمْ أَرْكَى التَّسْلِيمَاتِ،
 وَأَفْضَلِ اللَّهُمَّ عَلَى كُلِّ مَنْ مَدَحَهُ أَوْ حَمَلَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ مِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ مَا يَرْضِيهِ وَفَوْقَ الرِّضَى،
 وَقَدْ سَ اللَّهُمَّ سِرَّ نَجْمِ التَّسْبِيحِ الْعَلَامَةِ الْمُرَبِّي سَيِّدِنَا
 وَشَيْخِنَا وَقُدُّوتِنَا الشَّيْخِ سَيِّدِي عَمْرٍ أَبِي حَفْصِ الزَّمُرِّي
 السُّطَائِفِي الْقُسْنَطِينِي الْجَزَائِرِي الْإِفْرِيقِي، الَّذِي مَنَنْتَ
 عَلَيْهِ بِتَضَائُعِ جَسَدَاتِ مَبَارَكَاتِ مَيِّمُونَةٍ عَلَى حَبِيبِكَ
 وَحَسَنِيكَ جَدِّهِ سَيِّدِ السَّادَاتِ وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى
 آلِهِ وَسَلَامِ تَسْلِيمًا.

فَلَقَدْ رَقِيتَهُ إِلَى مَعَارِجِ الْأَسْرَارِ، وَغَمَرَتْهُ بِمَشَارِقِ
 الْأَنْوَارِ، فِيهَا كَانَ يَحْيَا وَيَتَوَجَّدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مِنْ أَنْاءِ
 اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، فَكَانَ الْمَأْذُونُ الْمَأْمُورُ لِتَوَجُّهِهِ فِي

كل أفعاله وأفعاله وأحواله بعنايتك الراضية، مثلما قال:
«عناية قهار بها قد توجهنا».

فكان أن دُيِّع هذه الصلوات بفضلك وجودك فجاءت
عطرة زكية تتضوع أريجها يشعم القلوب بهجة ومرورا
وينعش الأرواح فيزيدها حفاة وحبورا، ويعظم قدر
المحتضن صلى الله عليه وسلم تسليما في سويداء فؤاد
قاليها وسامعها، فيزداد به حبا وتعلقا، وكيف لا، وقد
جاءت مكسوة بالأنوار إذ التعبير على حسب التصوير؟!

وإياك ندعو يا حبيبنا الأكبر، يا الله، وبك نستعين
متضرعين يا مولانا أن تأخذ بيد قارئها وسامعها إلى
الإكثار من الصلاة والسلام على محبوبك المختار، سيدنا
محمد وعلى آله الأخيار وصحابة الأبرار، وأن تزيد بها
شيخنا وقرّة أعيننا حسناء دائما وقربا دائما، ورقيا دائما
وأن تنشعنا به، وذرياتنا وأهلينا ومن أحبنا فيك دينا ودنيا
وأخرى.

فأنت القديرُ على كل شيء
وما يُلَهِّجُ القومُ إلا بحمدك
والحمد لله والشكر لله
المتقير إلى الله الراجي رحمة وعفوه
بالتاسم آيت حمو

الجزائر المحروسة الأربعاء 13 جمادى الأولى

الموافق لـ: 25 أوت 1999 م.

ملحوظة:

يتضمن هذا المصنف الشريف:

- 1- تعريفنا بالشيخ العلامة السيد عمر أبي حفص الزموري رضي الله تعالى عنه.
- 2- حديثه المبارك عن فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ.
- 3- مسك الختام متشلا في الصلوات المباركات: «أبواب الجنان وفيض الرحمان في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان» متلوة ب: (نونيته) العسقاء: «نور القدس خضرة الأنس».
- 4- كتاب «فضل الدعاء ومطلوبته» وهو عبارة عن باقة عميقة بأربع سترح له الصدور وتبدأ بغير الأرواح بالخير والخير.

التعريف بالشيخ عمر أبو حفص الزموري رضي الله عنه

(1913 - 1990)

لقد قال أحد العلماء العارفين بالله: اعْلَمْ أَنَّ العلماءَ
إِنَّمَا يَشْرَفُونَ عَلَى قَدَرِ شَرَفِ عُلُومِهِمْ، وَشَرَفِ الْعُلُومِ
عَلَى قَدَرِ شَرَفِ مُتَعَلِّقَاتِهَا، فَعُلُومُ الْمَعَارِفِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِاللَّهِ
تَعَالَى أَشْرَفُ الْعُلُومِ، وَأَصْحَابُهَا أَشْرَفُ الْعُلَمَاءِ، وَبَعْدَهَا
عِلْمُ الْفِقْهِ، لِتَعَلُّقِهِ بِأَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَشَرْعِهِ الَّذِي يَعْبُدُ
بِهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ الْعُلُومِ وَسِيلَةٌ إِلَى هَذَيْنِ الْعِلْمَيْنِ
الْمُشْتَمِلَيْنِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَعْرِفَةِ عِبَادَتِهِ، لِأَنَّ
الْخَلْقَ إِنَّمَا خَلَقُوا لِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَعِبَادَتِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ
﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، ثُمَّ الْعَابِدُ
مُفْتَقِرٌ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَعْبُودِ، وَمَعْرِفَةِ كَيْفِ عِبَادَتِهِ، وَقَوْلُ
بَعْضِ الْمُتَسَرِّينَ مَعْنَى «يَعْبُدُونِ» أَيِ يَعْرِفُونَ.

فلذلك أيضا يتضمن العبادة، لأنَّ من عرف الله جل
وتعالى عرف وجوب عبادته وطاعته.

وَاتَّعَلَّمُ أَنَّ عُلُومَ الْمَعَارِفِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّهَا أَشْرَفُ
الْعُلُومِ، وَهِيَ عُلُومُ لَا تُنَالُ بِالْكَسْبِ، وَإِنَّمَا بِالْوَحْيِ، فِيهِ
أَفْضَلُ الْعُلُومِ، وَأَصْحَابُهَا أَفْضَلُ الْعُلَمَاءِ.

وَذَلِكَ فَصَّلَ اللَّهُ يُرِيهِ مِنْ يَشَاءُ وَيُرْجِي لِعَبْدٍ قَارِعِ الْبَابِ لَا زَمَ
وَمِنْ هَذَا الْمَنْظُورِ قَالَ صَاحِبُ «الْعَوَارِفِ»: «عُلُومُ
الصُّوفِيَّةِ لَا تَدْرُسُ إِلَّا فِي مَدْرَسَةِ التَّقْوَى، قَالَ تَعَالَى
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ﴾ الْآيَةُ 282 مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.
ذَلِكَ أَنَّ التَّقْوَى مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ تَعَلُّمِ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ،
قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

شَكَرْتُ إِلَى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي
وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ وَنُورُ اللَّهِ لَا يُهْدَى لِعَاصِي
إِنَّ هَذَا الصَّنِيفَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ قَدْ
وَضَعَنِي الْمَوْلَى سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي مَقَامِ التَّقْوَى وَالْعِبَادَةِ
وَالْحُبَّةِ، وَتَرْبِيَةِ الْخَلْقِ، وَجَعَلَ مِنْهُمْ مَنْ حَشَلَهُ تِلْكَ
الرِّسَالَةُ النَّبِيلَةُ، يَدْرِكُ خَطُورَتَهَا، خَطْلُورَةُ رِسَالَةِ الْوَارِثِ

للنبي ﷺ، مصداقا لقوله عليه الصلاة والسلام «الْعُلَمَاءُ
 وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»، أولئك الذين تشبعوا بروحه ﷺ،
 وتخلقوا بأخلاقه، وتأدبوا بآدابه، وعملوا على تربية
 طلبتهم ومريديهم على تلك الآداب والسجايا، وهؤلاء
 هم المستحقون لكل تجميل وتكريم عملا بوصية سيد
 الخلق، حبيب الحق ﷺ الذي قال: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ
 الْأَنْبِيَاءِ، يُحِثُّهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْحَيَاتَانِ فِي
 الْبَحْرِ إِذَا مَاتُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، فدرجتهم تأتي مباشرة
 بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى نبينا أفضل
 الصلوات وأزكى التسليم، مصداقا لقوله عليه الصلاة
 والسلام: «أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ
 ثُمَّ الشُّهَدَاءُ» وقد قال عليه الصلاة والسلام «عُلَمَاءُ
 أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

من هذه الشلة المخصوصة بعناية الله والمختصة برحمته،
 المحتفى (في سنة 1997) بالذكرى السابعة لوفاته، سيدي
 الشيخ عمر بوحفص الزموري رضي الله عنه.

ولست في هذا المعرض بمحاول تسليط الأضواء على حياته العامة الزاهرة بالفيوضات والبركات، وشخصيته الفذة المتعددة الجوانب والاختصاصات، بل سأكتفي بأخذ قبسات نورانية مستمدة من مجالسه التي وصفها رضي الله تعالى عنه بقوله:

مَجَالِسُ أَنْوَارٍ، مُشَارِقُ أَشْرَارٍ عَيْنَانِي قَهَّارٍ، بِنَا قَدْ تَوَجَّهْنَا
والشيخ عمر أبو حفص بن محمد بن جادو ابن
محمد الحسيني القسنطيني الجزائري الإفريقي من ذرية
الولي الصالح سيدي عمر العجيسي قدس الله تعالى
سره، من سلسلة القصر المنير السيد الحسين بن ياقوتة
الأنام فاطمة الرهراء بنت رسول الله عليه أفضل الصلاة
وأزكى التسليم وعلى آله وصحبه وجميع الأنام.

« ولد رضي الله تعالى عنه سنة 1913 على الأرجح،
وتوفي سنة 1990، نشأ يتيم الأب، ثيباً، نقياً، ورعاً، إذ
شرع في أداء فريضة الصلاة في السابعة من عمره،
وأنعم الله عليه بحفظ كتابه العزيز وهو ابن العاشرة.

« أكرمته الرقائب الفخاخ بالجلوس بين يدي العلامة
العالم الكبير سيدي أحمد بن قنور الزموري رضي الله
تعالى عنه، فيشر له سبل التحصيل في ظرف زمني
قياسي، وأنعم عليه فضلا عن تلك العلوم الكسبية
- بعلوم وهبية لدنية - يختص بها من يشاء من أحيائه
وأوليائه.

« مارس التدريس في عدة مدارس ومساجد وروايا
منها: زاوية الجعافرة (ولاية برج بوعرييج)، مسجد
توررين بني عيذل، وزاوية الحاج حسن الطرابلسي
(ولاية عنابة)، وزاوية شلاطة، وزاوية سيدي موسى
ثنيان (ولاية بجاية)، وواشي زياتي (ولاية قالة)، وبعين
فكرون (ولاية أم البواقي)، وزاوية الميسونة بقرية أجنادة
زمورة الشروسة، ثم بمسجد سيدي رمضان بحي القصبة
بالعاصمة.

عن مؤلفاته المطبوعة الآن:

- 1 - فتح التلخيص في التصريف على البسط والتعريف، وهو مرجع علمي لا نظير له في فقه، طبع طبعين من طرف ديوان المطبوعات الجامعية.
- 2 - المجموعة الأولى من رسائله: طبع ديوان المطبوعات الجامعية.
- 3 - المجموعة الثانية من رسائله: طبع دار: «حواركم».
- 4 - المجموعة الثالثة من رسائله المختصة لفنن الدماء ومطابقتها طبع دار الهندى بعين مليلة.
- 5 - أبواب الجنان وفيض الرحمن في الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان طبع دار الهندى بعين مليلة.
- 6 - ما يفعل الخراج على مذنب الإمام مالك طبع دار هوامه.

وستعرف آثاره الأخرى النور بفضل الله سبحانه
وتعالى لتعم بها الفائدة.

لقد كانت حياته - رضي الله عنه - عامرة بالعلم
والصلاح والصلاح، راحة بشتى المواقف التي ينبغي أن
ترجع جبين الزمان بأحرف من ذهب، فهو فقيه متسلح،
ولغوي بارع، وخطيب مصقع، وأديب مبدع، ورباني
مسا بالصوفية إلى قمة القمم، إنه من العبادة الزهاد، إنه
النور الذي نسير على هديه الذي هو هدي المستطفي
عليه السلام، إلى الله سبحانه وتعالى، والكنز الذي ننشق منه
في دنيانا وآخرتنا، سرًا وجهرا وظاهرا وباطنا، ولا عَرُو!
فهو الكنز الأكبر الذي ما بعده كنز إلا الحبيب
المستطفي، والمولى سبحانه وتعالى حبيب الأكبر الذي
عاش به وله وفيه مثلما قيل فيه وفي بعض أحباب الله
من أمثاله «جسمه بين الخلق يسعى، وقلبه في الملكوت
يرعى».

فَأَجْسَادُهُمْ فِي الْأَرْضِ قَتْلَى بِحَبِّهِ
 وَأَرْوَاحُهُمْ فِي الْحُجُبِ نَحْرُ الْعُلَى تُسْرِي
 فَمَا عَزَّسُوا إِلَّا بِقَرَبِ حَيِّهِمْ
 وَمَا عَزَّجُوا عَنْ قَسِّ نَدْبِ وَلَا ضَرْ
 فَهُمْهُمْ جَوَالَةً بِمَعْنَكِرِ
 بِهِ أَهْلُ وَدِّ اللَّهِ كَالْأَنْجَمِ الزُّقَرِ

إِنَّهُمْ أَحِبَّاءَهُ وَأَهْلُ وَدِّهِ الَّذِينَ جَعَلَ لَهُمُ الْقَبُولَ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ قَالَ تَعَالَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَحَمَلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا.

لقد رددت - قبل إعطائكم بعض النماذج من
 الثبسات النورانية التي كان يشنف بها آذان المتحلقين
 حوله باستمرار في مجالسه الميسرة - أن اقتطف لكم
 شئعين تعريفيين بالشيخ عمر أبي حفص رضي الله عنه،
 أحدهما مستمد من شهادة أرتجالية أدلى بها أحد
 قلامائه بخصوص علومه الظاهرة رضي الله عنه،

وَسُتُبْتُ كَمَا تُحَرِّتُ أَثْنَاءَ ذَلِكَ الْارْتِجَالِ دُونَ تَعْدِيلِ إِلَّا
فِي كَلِمَاتٍ أَوْ رِبْطٍ لِسِيَاقِ الْمَعْنَى، وَثَانِيَهُمَا مُقْتَبَسٌ مِنْ
شَهَادَةِ أَحَدٍ مُحْبِبٍ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوهُ وَهُوَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

أ - العلوم الظاهرة: لكي يتسنى لنا معرفة مدى
زخم المعارف والعلوم الشرعية واللغوية التي كان هذا
العارف بالله يجيدها بفضل الله ومَنَّهُ أُورِدُ المقطع المشار
إليه آنفا حيث يقول صاحبه رحمه⁽¹⁾ الله متحدثا عن
شيخنا رضي الله عنه:

«هو العالم العارف بالله، الحائز على المعقول والمنقول،
المتبحر في مختلف العلوم اللغوية والدينية إلى أبعد
الحدود، حتى لا يمكن معرفة البعد الذي بلغه، كيف لا
وهو الذي يقول: أنا أنشق من جمال الله، وجمال الله

(1) هو تلميذه التقي النقي المرحوم الأستاذ المحدث مكي محمد المولى عز
وجل يواسع رحمه وأسكنه فسيح جناته.

بحر لا ساحل له. فهو ينشق من فيض الله بكيفية لا
يمكن التعبير عنها، يعرفه من سمعه، وأخذ عنه إذا كان
به قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، فهو - قدس الله
سره - قدوة العظمة، ولعل من سمع مثل هذا القول
تحدثه نفسه فتقول هذا ضرب من المبالغة، والجواب: إذا
أردنا الحقيقة، فإن كل مبالغة فيما يقال عن هذا الشيخ
- قدس الله سره - فيها تقصير. فمن أكرمه الله
بالاجتماع به يدرك بعض هذا الذي يعرفه أناس لا
نعرفهم نحن، ونضرب لهذا مثلاً بأحد العلماء البارزين،
إذا زار أحد الشيخ الأجلاء فلما خرج من عنده سألته
الناس: ماذا رأيت في فلان؟ فقال: لم رأيتم أحداً من
أصحاب الآخرة وسألتهم لأخبركم عنه، أما أنا فإني
أجتمع بالخلق فكيف يثأني لي معرفة أهل الآخرة ممن
هم في الحضرة الإلهية! فالشيخ عمر أبو حفص رضي
الله عنه إذا نظرنا إليه من زاوية العلم الظاهر فإن قارئ

كتب الإمام السنوسي في المنطق وفي التوحيد وقارئ
كتب اللغة من نحو وصرف وبلاغة وعروض وكتب
الفقه، والفلك، والميراث وما ينطوي عليه من قواعد
فقهية وعمليات حسابية، وما إلى ذلك من العلوم
الشرعية واللغوية، فمن وقف على هذه المؤلفات وعرفها
وتشرب محتواها ثم لقي الشيخ رضي الله عنه فسأله
عنها وسمع منه يجد العجب العجيب، بحيث يتبين له
أن مخاطبه هو الإمام السنوسي ذاته وأصحاب العلوم
المذكورة، بل يتبادر إلى ذهنه أن الإمام السنوسي
وهؤلاء، إنما تلقوا علومهم عن الشيخ رضي الله عنه.

ب - العلوم الباطنية: يقول أحد المسنون عليهم بعد

أن استمع إلى صوت الشيخ رضي الله عنه وهو لا يعرفه:

«... فكان أن فتح الله علي بالاستماع - لأول مرة -

إلى صوت الشيخ رحمه الله في شريط مسجل فيه شرحه

لِبَشْرَةِ آيَاتٍ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي تَضُمُّ إِشَارَاتٍ إِلَى
بَعْضِ أَسْرَارِ الْفَاتِحَةِ، وَالَّتِي سَمَّاها (نُورُ الْقُدُسِ لِحَضْرَةِ
الْأَنْسِ)، فَلَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ حَدِيثًا يَأْخُذُ بِالْعَقْلِ وَالْقَلْبِ،
يَأْمُرُحَمَاءَ بَلْ يَنْقَادَانِ لَهُ طَائِعِينَ رَاضِينَ.

الْجَدِيدُ نَفْسِي إِلَى الصَّوْتِ الْبَهَائِيِّ الرَّحِيمِ وَكَأَنَّهُ
يَنْهَوْعُ سَخِي يَفِيضُ بِأَسْرَارِ نَوْرَانِيَّةِ تَعْمُرِ الرُّوحِ، وَتَهْوِ
الْوُجْدَانِ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ كُلَّهُ نَفَحَاتٍ وَإِشْرَاقَاتٍ
وَالْبَهَائَاتِ، وَفِيضٌ مِنْ عِلْمٍ لَدُنِّي كَرَمَهُ اللَّهُ بِهِ، وَشَمْرَةٌ
رِيَاضِيَّةٌ وَسِيَاحِيَّةٌ تَعْبُدِيَّةٌ فِي مَلَكُوتِ الرُّوحِ يُقَدِّمُهُ الشَّيْخُ
رَفِيعُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ زَادًا لِلْسَّائِرِينَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى يَتَغَوَّنُ فَتْلًا مِنْهُ وَرُضْوَانًا.

وَلَقَدْ حَاولْتُ مَعْرِفَةَ سِرِّ الْأَحْمَدِيَّاتِ الْكَلْبِيَّةِ إِلَى ذَلِكَ
الْحَدِيثِ، وَإِلَى جَمِيعِ مَا تَضُمُّهُ مِنْ مَقَالٍ وَأَفْكَارٍ
وَأَهْمَاءَاتٍ وَإِرْشَادَاتٍ عَنْ عَالَمِ الرُّوحِ وَالْإِنْسَانِ وَالْكُؤُونِ
وَسَنَنِ اللَّهِ الْمَاضِيَةِ فِي خَلْقِهِ، فَأَدْرَكْتُ أَنَّ سِرَّ ذَلِكَ

الأطمنان يرجع إلى أن كلامه محفوظ بالقرآن
 الكريم والسنة النبوية، فليس فيه شيء من الخيالات - رغم
 كونه فيضا روحيا من الأنس - بل هو ما وجد لا
 يكاد يستنبط معنى، أو يرجح فيه، أو يثبت فيه،
 إلا وهو إلا وهو يعزى ذلك بالآية والحديث فإن
 الآية كأنما أسمعها لأول مرة، أو كأنما لم ترد إلا في
 المعنى الذي يشير إليه الشيخ رضي الله تعالى عنه...

هكذا عبر هذا الخب عن علم الشيخ الهادي محاولا
 التعيين على مصوره المصور، ولما يد من النور
 والتصوير، يورد كلام الشيخ رضي الله عنه في مثل هذا
 المقام حيث يقول: إذا تكلم العارف وإنما يتكلم بالإذن،
 وهو ليس في قلبه شيء، حيال فلان أو فلان، لأن كل
 واحد في حقيقته، وإنما هو يتكلم بحسب إلقاء الله
 سبحانه وتعالى، لأن العارف بإمداد الحق، إذ أن فلوب
 العارفين مرتفعة على حضرة النيران الكريم، تعالى حضرة

الله سبحانه وتعالى، تنتشر ما يرد عليها، ولهذا ينتقلون
 تارة من مسألة إلى أخرى، ألا ترى أن القرآن يتكلم تارة
 في الزكاة، ثم في الصلاة، ثم في البيوع...؟، نعم،
 والآية هذه غير تلك، لماذ؟ لأنه من التنزيل الإلهي لا من
 المكسب البشري، كذلك العارف يتكلم بحسب التلقي
 الإلهي، وعلى هذا قلنا بأن جميع المشايخ يصيرون
 رجماً، بل جميع الخلق، بل جميع الموجودات...
 ويضيف الشيخ رضي الله عنه «... ينظر العارف إلى
 العالمين والكل حقيقة واحدة، غير أن مقام التفصيل
 يعطيه ففلان مثلاً مرتبته كذا وعلان مرتبته كذا... إلخ»
 انتهى كلام الشيخ رضي الله عنه.

وفي هذا المقام قال أحد العارفين بالله (١) «كلام
 المأذون له يخرج وعليه كسوة وطلاوة، وكلام الذي
 لم يؤذن له يخرج مكسوف الأنوار».

(١) هو حمدي أبو العباس المرسي رضي الله تعالى عنه

إن الشهادتين المُسَاقَتَيْن تقدمان لمحة عن تضلع الشيخ
المربي سيدي عمر بوحفص رضي الله عنه، في علوم
المشريعة والحقيقة، ولما زيد من التقریب نصيف إيراد بعض
الشواهد - في اقتضاب شديد - بشأن تبحره في العلوم
اللغوية والشرعية، باعتبار العلوم اللغوية المفتاح الأساسي
للدخول إلى رحاب العلوم الشرعية.

أ- كتب أحد طلبته تعليقا على مصنف الشيخ رضي
الله عنه في علمي النحر والتصرف، والموسوم
بـ: «فتح الخليف في التصريف على البسط والتعريف»
فأورد فيه الحادثة الآتية:

وليس من معنى لإقباله على التصنيف في علمي
النحر والتصرف بهذا القلم المتخصص وهو يجيد العلوم
الأخرى، بالإضافة إلى براعته فيها، سوى ولوعه - رحمه
الله - واعتناؤه بهما بشكل ملحوظ يعرفه عنه كل من

ضمته مجالسه، وفي حافظة طلبته أكثر من ذكرى في
هذا الشأن تعود كلما عاد ذكره وحضره الفكر فيه
حضور مقيم لا يظعن.

من جليل ما يذكر شاهدا في سباقنا، ودليلا على
طول باع الأستاذ رحمه الله في فنون العربية، أنه
استضيف يوما مع جماعة من علماء القطر، فاجرت
مداكرات كثيرة كان فيها القطب المستقطب، فهدل لها
الحضور، ولم يُخف أحد إكباره، إلا أن بعض من عثر
عليهم بالإقرار بالفضل اعترضه بمسألة في العربية اتخذ
القرآن الكريم حثيثة لها، صورتها أن سأل عن إعراب
لفظ «والخير» ووجه نصبه في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا اتَيْنَا
ذَاوُدَ مِنَّا مَقْضَالًا يُجِبَالٍ أُولَىٰ شَعْبٍ وَالْخَيْرُ﴾ سبأ
الآية ١٠، ولم يكن الحديث جاريا إلا في النحر ولا في
الإعراب لما فسر بسوء قصد. أنعرض الأستاذ بأدنى الأمر
عن الرد، ولكن الرجل ألح في اعتراضه وأج، فافبرى له

بالجواب الذي لم يكن يتوقعه، وأثبت له أن لا فائدة من
حسابها على المنعولية المعترض عليها لوجود العادل
والشاهد عليه في نصوص النجاة، وأبطل مزاعمه بكون
القرآن الكريم - على رأي بعض المفسرين - مخلوقاً من
المفعول معه، بما معناه أن المسألة بحوية لا يؤيده فيها
بأقوال المفسرين، إلى أن انجرت المذاكرة إلى طرف
الاستدلال في كل العلوم، وكيفية استقصاء المسائل
ومسالك العلماء في ذلك، واتضح بها أن تلك القضايا
كانت من الجديد الذي استفاد منه المعترض وغيره، ثم
عرف له قدره في الأخير، فكان جوابه لأحد من عمده
إلى تقديمه على الأستاذ في بعض مراسيم الضيافة، لا
والله ما سبقته لهذا.

أما مداخلاته في البلاغة وفنونها والغروض وما يتصل
به، واللغة وتفسير دقائقها وشواردها فقد يكون لها مقام
آخر. وله في الشعر الرباعي مصولات وجولات ومناجاة

تأتي في مقدمتها نونيته العثماني «نور القدس لحضرة
 الأنس»، في شرح بعض معاني الفاتحة وقت رموزها
 واستجلاء أسرارها. وبشأن الفقه والفتاوى والحديث
 والتفسير، فقد كان رضي الله عنه ملجأ الناس في فك
 النزاعات، ومقصدهم لحل الخصامات، وله في ذلك
 مواقف مشهودة إحقاقاً للحق وتصحيحاً للفتاوى
 وحفاظاً على رواية الأحاديث الشريفة، وهي مواقف
 ستظل مصدر إلهام وإقتداء لكل عالم عامل لا يخشى
 في الحق لومة لائم، ونقتصر - في هذا المجال - على سرد
 مثالين اثنين في إيجاز:

- 1 - أصدر أحد فتياء الجزائر فتوى بجواز صرف الزكاة
 لبناء المساجد وتكفين الميت، فرأسه الشيخ رضي
 الله عنه داعياً إيّاه إلى العدول عن فتواه المخالفة
 للأئمة الأربعة والمشرع، فلما لم يتراجع، نشر الشيخ
 رضي الله عنه - بعد لأي - رده المفحّم، وما ورد

فيه: «... بما أن الشيخ (فلان) لم يتراجع في فتواه، ولم يتدارك ما نسب إلى الأئمة الأربعة من الاتفاق على جواز صرف الزكاة للمساجد وتكفين الميت، أحببنا أن ننشر هذه المقالة...»، وهذا بعد أن توجه إلى المعنى بقوله رضي الله عنه «فاتقوا الله في الأمانة ولا يحصلكم التعصب والنهوى على الاسترسال في فتواكم المخالفة للأئمة الأربعة والمخالفة للحقيقة الشرعية، والله على ما نقول وكيل...».

2 - وتجد نفس الحجج الدامغة في تصحيحه لبعض روايات الحديث الشريف مثلما هو الشأن بالنسبة لكلمة «مسلمة»، هل هي أصل في حديث «طلب العلم فريضة على كل مسلم» إذ يقول رضي الله عنه في معرض الرد: هذا الحديث انتشر وحصار ياتن للتبيين بزيادة «ومسلمة»، أحببنا أن نذكر ما قاله فيه بعض الحفاظ، وإنا لا نريد بذلك إلا صيانة

الرواية، وإن كان لأحد دراية بهذه الزيادة فليتبين أصلها المعتمد عليه، وليذكر النص المصرح بالزيادة لا مجرد وجودها مكتوبة في بعض الكتب، ولا ما يتكلفه البعض، لكون المرأة مطلوبة بالتعلم فيما يلزمها، فنقول هذا لا يغير الرواية وقد قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذَّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ ومع ذلك فإن الأنثى مطلوبة أيضا بالسؤال عن أمر دينها، وأما لفظ «مسلم» في الحديث الشريف فهو صفة للشخص فيشمل الذكر والأنثى كما صرح به بعض شراح الحديث، وقد قال عليه السلام «المُسْلِمُ أَخُ الْمُسْلِمِ»، وقد قال تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ والمرأة داخلة فيما ذكر إما باعتبار الشخص أو باعتبار التغليب... إلخ.

وهكذا دواليك في مختلف العلوم والفنون، مثلما يتجلى ذلك من حضر مجالسه النورانية أو قرأ ما طبع

من إنتاجه إلى الآن، بحيث يدرك تعسفه في العلوم
 النقلية والعقلية، ويلبس ذلك التوازن الدائم بين ما يشه
 من علوم باطنية وما يحرص عليه من تطبيق للشرعة،
 ولعل آخر ما نشر له من باب تفسير القرآن الكريم،
 والمتمثل في الآيات الكريمة من ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ... إِلَى... وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
 على صفحات جريدة المساء عام 1989، يقدم صورة عن
 هذه الشائبة التكاملية حيث يقول وهو يفسر قوله تعالى
 ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ بقوله: فحق تقاته هي التقوى
 الكاملة، وهي أن تصير أعمال الخير، معشوقة لفاعليها،
 يأتيها دون تكلف، بل بلذة وسرور، ويكشفك قوله
 ﷺ: «وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» وعن قوله تعالى
 ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ فإنه يقول «والمرت
 شيب لا يعلم وقته إلا الله فينبغي للمؤمن أن يحافظ
 على أعمال الإسلام في جميع أوقاته لأنه لا يدري وقت

حلول المنون به، فيستفاد من الآية الأمر بالحفاظة على
 الإسلام في جميع الأحوال، فإن ذكرها عقب الأمر
 بالتقوى التي مآلها تصفية الباطن، يرشد إلى أن أعمال
 الإسلام الظاهرة حمى لسلامة الباطن، فمتى تساهل
 فيها أظلم قلبه وضعف إيمانه حتى ينتهي إلى الكفر
 والعياذ بالله، قال عليه السلام: **إِنَّ السُّؤْمِينَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا**
كَانَتْ نَكْثَةً سَرْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَتَزَعَّ وَاسْتَغْفَرَ
خُفِّلَ مِنْهَا، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يُغْلَفَ قَلْبُهُ فَذَلِكَ
الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ﴿ذَكَرْنَا بَلْ رَانَ
عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ وقال عليه السلام أيضا **«الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا**
وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ، وَبَعْدَ مَا أَمَرَ الْمَوْلَى
بِحُلِّ وَعَدْلِ الْمُؤْمِنِ بِمَا يَصْلَحُ أَمْرُهُ بَاطِنًا وَظَاهِرًا، أَمَرَ بِأَنْ
يَنْتَضِمَ إِلَى إِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَتَمَسَّكُوا جَمِيعًا بِدِينِ
اللَّهِ مُحَافِظِينَ عَلَى أَوْامِرِهِ فَقَالَ تَعَالَى ﴿وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِ
اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا﴾ الآية، إلخ المشرح المبارك.

إِنَّ هَذَا الأسلوب في التربية والتهديب والترقية
 الروحية، يطبع مجالات الوعظ والإرشاد لدى الشيخ
 رضي الله عنه، مع التحلي بكل الخصال والسجايا
 الماثورة عن حذّ خير الأنام عليه السلام في هذا الصدد، أمّا
 مجالسه فقد كان له فيها أصناف من المعارف: صنف
 يتصل بالعلم الظاهر فيفصل فيه ويجمال أمّا تفصيل وأما
 إجمال، وصنف يتعلق بالعلم الباطني فيأتي فيه بما لا
 يتسع له المقال، وصنف آخر يختص بالذكر، وللحسالة
 على النبي عليه السلام. وهذا النوع يختص به مرئيه ومن
 ينوط بمقامه العالي دون البقية، وفي هذا يقول في مطلع
 من شرحه الوديعي لنونيته «نور القدس لحضرة الأنس»
 رَدَدْنِ ذِكْرَ الحبيبِ علّنا إِنَّ ذِكْرَنَا نُشْرُ بِالنبي
 إنا إذا ذكرنا الحبيب الأكبر، الله سبحانه وتعالى،
 توجهنا إليه بقلوبنا فإنه يفيض علينا الرحمات والبركات
 والمعارف والنفحات والإمدادات، وهي كلّها نعم سببها

الذكر الذي هو باب عظيم لفتوحات الإلهية، ولذلك
حث عليه المولى عز وجل فقال ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ فذكر
الله أكبر من كل شيء، وما فرضت الصلاة إلا لذكر
الله سبحانه وتعالى ليستشعر الإنسان عظمة الله سبحانه
وتعالى، وليسجد، ويقعد، وليدعوه، وليكون له دائماً
شاكراً في جميع الأحوال، لأنه إذا واضب على ذكره
زالت الحدود التي تحجب عنه مشاهدة الأنوار والأسرار.

ويحدث عن الذاكر المتوجه إلى الله سبحانه وتعالى
فيقول رضي الله عنه ... لا بد أن يكون منور القلب
في الباطن، مملوئاً بسر الله سبحانه وتعالى ويرى فيه
أسراراً عجيبة، في كل نفس وفي كل لحظة، لهذا تفسر
اللحظة الواحدة بمثابة حياة القدر ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ
أَلْفِ شَهْرٍ﴾ إنما اللحظة التي يجتمع فيها القلب برحمة
الله سبحانه وتعالى ويورده، فيفتح ﴿فَمَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا تَحْصِيهَا﴾ الآية، فتحة رحمة يفتحها

لعباده القاصدين بالنية الصادقة، والإخلاص في الأقوال والأفعال والأحوال...» هكذا يتحدث الشيخ رضي الله عنه عن العارف بالله والذاكر المتوجه بقلبه وإعطاء المثال بالأفعال والأحوال أكثر من ارتكازه على الأحاديث والأقوال، ولذلك يقول «الفائدة في التوصل لا في التحصيل» ويوضح خصوصيات الأحوال واستغلاقيها إلا على العارفين بالله فيقول رضي الله عنه «... لا يستطيع الإنسان أن يذوق حلاوة الأحوال، وهي توصف له، كما لا يستطيع المرء أن يتذوق طعم العسل بمجرد الوصف، فالوصف غاية التشويق، وعليه فإن كتب الصوفية كالأحياء للإمام الغزالي والرسالة القشيرية للقشيري رضي الله عنهما، لا تفيد في جعل قارئها متلبيساً بأحوال القوم، ذلك أن محتواها صار محض حكايات تصف لك، ولا تستطيع أن تجعلك لايساً تلك الأحوال، فعلى الراغب في تذوق تلك الأحوال أن

يجعل أحوال العارفين لباساً له **﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾** الآية، ويصف الشيخ رضي الله عنه لباس التقوى بقوله «تقوى لباس الكمال، لباس الطاعة والعبودية، لباس القرب من الله سبحانه وتعالى، ولباس المعرفة، من ارتداه يترقى في الصراحات، لأنَّ الرب جلَّ وعزَّ هو الذي تولى تربيته وترقيته، وهو الذي يدفع عنه الشياطين، وهو الذي يطرده عنه العتلة، وكلُّ قاطع يُقتلعه عن مراتب الكمال».

وبعد، عود على بدء، قال صاحب العوارف «علوم الصوفية لا تدريس إلا في مدرسة التقوى، قال تعالى **﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾**، وقد سبق أن ذكرنا قول الشيخ رضي الله عنه «أنا أُنطق من جمال الله وجمال الله بحر لا ساحل له» وفسر الجمال فقال: يتجلى الجمال الإلهي الذي يملأ الأكوان طيباً وسماء، أي ريحاً طيبة ونورا **﴿إِنَّ اللَّهَ نُورٌ وَالنُّجُومُ أَشْيَاءٌ فِي الْأَرْضِ﴾** الآية، يشاهد قلب العارف الأنوار سارية في جميع الكائنات

لأنه ما رأى شيئا إلا رأى الله قبله وبعده في جميع
الأصوار، محيطا بجميع الأشياء إلى درجة انفسحالاتها
وفنائها ولا يبقى إلا وجه ربك ذو الجلال والإكرام
﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الآية، نفس في
قلب العارف حيثما كل الموجودات، ويحس بشيء الدنيا
قبل موته، والعارف يكون دائما ميتا، أي مقطوع القلب
عن العلائق التي تقطعه عن الله سبحانه وتعالى. ومع
ذلك فهو حي، يحيا حياة طيبة ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِمَّنْ
ذَكَرَ أَوْ أُنْشِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلْيُخَيِّطْهُ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ الآية.
يحياه الله، يحيي قلبه، ولكن بعد أن أمات العلائق،
وقطع نفسه عن الشهوات. وليس المراد من هذا أنه لا
يتناول المباح، وإنما المراد أنه إذا كان مثلاً تاجراً أو صانعاً
فينبغي أن لا تشغله تجارتة أو صناعته عن ذكر الله ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَقْوَالَكُمْ﴾ ولا أولادكم عن ذكر
الله ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الآية.

جعلنا الله من الذاكرين في كل وقت وحين. آمين.

هذا بإيجاز، التعريف بصاحب المصنف الشريف،

قدس الله سره، ورضي عنه وأرضاه، وتعمل آثاره

في أعلى الفردوس مثواه، مع جده المصطفى ﷺ وآله

وسلم.

الصلاة على النبي ﷺ وفضلها

كما كتبه الشيخ رضي الله عنه عن فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما يلي:

.. (إن الصلاة الحقيقية على النبي ﷺ وعلى آله وسلم هي مشاهدة عظيم حقه فيسأل من الله تعالى بافظ الصلاة والسلام، وقد نقل العارف الكبير سيدي عبد الرحمن الثعالبي في تفسيره - الجواهر الحسان - لفظ البخاري: عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَيْرُ مَجِيدٍ أهدى. ومما ورد في فضلها ما روي أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ تَعْظِيمًا حَقِّي خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ مَلَكًا أَحَدُ جَنَاحَيْهِ بِالشَّرِيقِ

وَالْآخَرُ بِالْمَغْرِبِ وَرَجُلَانِ مَغْرُورَتَانِ بِالْأَرْضِ السَّابِغَةِ
وَعُنُقُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيُحْمِلُ اللَّهُ تَعَالَى: حَمْلَ عَلِيٍّ عِبْدِي
كَمَا صَلَّى عَلَى نَبِيِّ فَهُوَ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
وَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلِي
النَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً»، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ
تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ إِيَّاهُ وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ الرَّحْمَنِ
عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، قِيلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ فَرَّجَ عَنْ مَكْرُوبٍ مِنْ أُمَّتِي وَمَنْ أَحْبَبَ
سُتِّي وَمَنْ أَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ»، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ
فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي
ذَلِكَ الْكِتَابِ إِيَّاهُ».

وَأَلَهُ: أَصْلُهُ أَهْلٌ عِنْدَ الْإِمَامِ، ثُمَّ أَبْدَلَتْ الْبَاءَ تَمِيزَةً ثُمَّ
الْبِسْمَةَ أَلِفًا لِمَسْكُونَتَيْهَا وَانْفَتَاحَ مَا تَبْلِيغًا، وَذَهَبَ الْكَسَامَةُ

إلى أن أصله أول بفتح العين، وهو اسم جمع، لا يضاف
إلا لذي قدر ورتبة. وآل النبي صلى الله عليه وعلى آله
وسلم هم أقاربه المخصوصون وأعظمهم من نزل فيهم
قوله تعالى: ﴿إِنَّا نُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسُ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب الآية 33.

قال ابن حجر في الصواعق المحرقة: (اتفق) أكثر
المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسين
والحسين رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وقال بعد كلام: وصح أنه صلى الله عليه جعل علي هؤلاء
كساء وقال: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي أَذْهَبْ
عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ
وَسَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ».

وروي أن النبي صلى الله عليه قال لعلي: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَكَ فَاطِمَةَ عَلِيَّ ابْنَةَ عِمَامَةِ بَشَقَالٍ فَصَلِّ

أَرْضَيْتَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ ﷺ: جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا وَأَعَزَّ جَذَكُمَا وَبَارَكَ
عَلَيْكُمَا وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا كَثِيرًا طَيِّبًا. قَالَ أَنَسٌ: فَبِاللَّهِ
لَقَدْ أَخْرَجَ مِنْهُمَا الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ.

وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ
إِلَى فاطمة ليلة دخولها فقال لها: «انثني بجاء» فتناثت
إلى قعب في البيت فأتت فيه بماء فأخذت وفتح فيه ثم
قال لها: تقدمي فتقدمت فتضح بين يديها وعلى رأسها
فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُكَ بِكَ وَذَرَيْتُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا أَذْبَرِي فَأَذْبَرَتْ فضبت بين كتفيها،
ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ لِعَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ: ادْخُلِي بِأَهْلِكَ بِسْمِ اللَّهِ
وَالْبَرَكَةِ اهْدِ فَأَقْرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَمِ
الْمُتَعَامِلِينَ مَقَامَ نَفْسِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، قَالَ فِي الْمَصْرُوعَةِ
بَعْدَ ذِكْرِ آيَةِ: «وَإِنْ أَلَّاهُ وَفَلَانُكَمُ يُتَسَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا حَسُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيًا. الأجزاء 56.

سمع عن كعب بن عجرة قال: «لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ
 قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نَسَلُّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ
 نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهِ». وفي رواية للحاكم:
 «كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِهِ»، وسألهم
 بعد نزول الآية وإجابتهم بالليهم صل على محمد وعلى
 آل محمد إلى آخره، دليل ظاهر على أن أمر الصلاة
 على أهل البيت وبقية آل مِرَادٌ من هذه الآية وإلا لم
 يسألوا عن الصلاة على أهل البيت وآله عَقِبَ نزولها ولم
 يُجَابروا بما ذُكِرَ، فلَمَّا أُجِيبُوا صل على أن الصلاة عليهم
 من جملة المأمور به وأنه عليه السلام أقامهم في ذلك مقام
 نفسه لأن القصص من الصلاة عليه تعظيمه ومنه
 تعظيمهم، ومن ثَمَّ لما أُدْخِلَ من مَرَّ في الكساء قال:
 «اللَّهُمَّ إِنِّي مِنْهُمْ وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ
 وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ».

وقضية استجابة الدعاء أن الله صلى عليهم معه
 وحينئذ طلب من المؤمنين صلاتهم عليهم معه، ويروى
 «لَا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةُ الْبَرَاءُ. فَقَالُوا وَمَا الصَّلَاةُ
 الْبَرَاءُ؟ فَقَالَ: تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَتُسَبِّحُونَ بَلْ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
 مُحَمَّدٍ» اهـ ابن حجر بلا تعبير.

وهذه الأحاديث تبين أن المراد بالآل أقارب النبي
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذلك لا ريب فيه لمن
 وفقه الله تعالى، إذ الصَّلَاةُ توفير وتعظيم من الله تعالى،
 فهي مخصوصة بمن خصهم سبحانه وتعالى، وأما
 غيرهم فالشبهة لهم، ولهذا لما أدخل من قر في الكساء
 ودعا قالت له أم سلمة: «أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟» قَالَ بَلَى،
 وإنه أدخلها الكساء بعدما قطعت دعاءه لهم، فقولها هذا
 يدل على أنها غير مرادة، وأما إجابة النبي صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم بأنها من الأهل فالمراد أن لها حكم

الزوجات فلن تخرج عن الأهل، لكن الذي فعله نخاص
بمن أدخلهم، وإلا لم يكن لها تخصيص على باقي
الزوجات، ويؤيده أيضا أنه صلى الله عليه وسلم لم
يُدخلها إلا بعد أن قضى دعائهم لهم وتم التخصيص،
وإدخاله إياها مجرّد إكرام نسوانها.

كما قال أيضا لوائلة ما قال له: «وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ
وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي». قَالَ وَائِلَةُ: وَإِنِّي لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو
قَالَ الْيَهُودِيُّ: وَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حَكَمِ الْأَهْلِ تَشْبِيهَا بِهِ
يَسْتَحِقُّ هَذَا الْأَسْمَ لَا تَحْتِقِنَا لَهُ مِنَ الصَّوْاعِقِ.

فالتسلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
أعظم الطرق الموصلة إلى رضى المولى جل وعز لأنه
تخصيصهم بمزيد من الرحمة والتوفيق، فمن عرف حقهم
رفع الله سبحانه وتعالى. قَالَ ﷺ: «أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي
شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ

إلى ربه سيلاً، وقال أيضاً صلى الله عليه وعلى آله
وسلم: «التَّجُورُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، وَأَهْلُ
بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْإِخْتِلَافِ، فَإِذَا خَالَفَتْهَا قَبِيلَةٌ مِنَ
الْعَرَبِ انْتَحَلُوا فَصَارُوا حِزْبَ إِبْلِيسَ»، وقال صلى الله
عليه وآله وسلم: «إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ
سَفِينَةِ نُوحٍ: مَنْ رَكِبَهَا نَجَّى وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ
وَإِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَ لَهُ»، وفي رواية «غُفِرَ لَهُ
الدُّنُوبُ» اهـ.

ومعجمه اسم جامع لصاحب، وهو صاحب الإمام
والجسيرة ويكتفي في فضل الصحابة رضي الله عنهم
أجمعين بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «أَشْخَابِي
كَالتَّجُورِ بِأَيِّهِمْ اقْتَدَيْتُمْ اقْتَدَيْتُمْ»، وقوله صلى الله عليه
وسلم: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي خَيْرًا أَلْقَى حُبَّ

أصحابي في قلبه» وقوله ^{عليه السلام} «لا تشبهوا أصحابي
فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً
ما بلغ منه أحدهم ولا نصيفه»

وأصحابه صلى الله عليه وآله وسلم هم أولو البصائر من
أصحاب الرقعة الرقيقة وهي مشاهد النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم.

ونابغهم: لكونهم خلفاء لهم أي مخلصين ومنجدين
فخلف اسم مصدر من أخلف الله عليك الشيء ووجه
بعد خلف، عصى وأرغمى عن عيان الخلق. وفي هذا
شارة إلى عدم انقطاع سلسلة الصحابة رضي الله
عنهم، المتصلين بنور النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله
وسلم المسند من نور رشا دي الجلال والكمال، والعباد
والسالكين والبنات والحمائل، وهذه السلسلة العريضة الشريفة
التي هي أفضل المخلوقات وأرفعها للعباد، وأبعد ما في
العباد، وأخص هذه السلسلة نسل النبي ^{عليه السلام} وعلى آله

وسلم وقد دعا صلى الله عليه وسلم لهذا النسل
 الشريف المبارك المكرم بالبركة، فقال عند دخول الإمام
 علي بالسيدة فاطمة رضي الله عنهما: «اللَّهُمَّ بَارِكْ
 فِيهِمَا وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا وَبَارِكْ لِهَيْمَانَا نَسْلَهُمَا» وصرح بقاء
 هذا النسل المطهر فقال: «كُلُّ نَسَبٍ وَحِشْرٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا
 نَسَبِي وَحِشْرِي»، وبشرهم صلى الله عليه وسلم بأنهم
 أهل الرحمة وأهل العلم فقال صلى الله عليه وعلى آله
 وسلم: «فَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ شَجَرَةُ النَّبْوَةِ فَخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةُ
 وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ». وبشرهم بالجنة فقال
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حديث صحيح:
 «وَعَدَنِي رَبِّي فِي أَهْلِ بَيْتِي مَنْ أَقَرَّ مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَبِى
 بِالْبَلَاغِ أَنْ لَا يُعَذِّبُهُمْ»، وبشرهم صلى الله عليه وسلم
 بالوراثة الحقيقية لكتاب الله تعالى فقال: «إِنِّي أُوشِكُ
 أَنْ أَدْعِيَ فَأَجِيبَ وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ
 وَمُحَمَّدًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِشْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنِ
 اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَشْرَقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَى

السَّخْرَى فَاَنْظُرُوا بِمَ تَخَلِّفُونِي فِيهِمَا»، وبشرهم بدعائه
 وهداه من آذاهم فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم:
 يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ
 يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ، وَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ ضَالَّكُمْ، وَأَنْ يَعْلَمَ
 جَاهِلَكُمْ. وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ كُرَمَاءَ نَجَبَاءَ رَحْمَاءَ
 فَلَمْ أَنْ رَجُلًا صَفَحَ (أَيَّ مِنَ الصَّفْحِ) وَهُوَ صَفَحَ
 الْقَدَمَيْنِ) بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ فَصَلَّى وَضَامًا ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ
 وَهُوَ يُغْضِ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ دَخَلَ النَّارَ. وَأَخْبَرَ
 بِارْتِدَادِ مَنْ آذَاهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ:
 مَنْ سَبَّ أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّمَا يَرْتَدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ
 آذَانِي فِي عَشْرَتِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَمَنْ آذَانِي فِي عَشْرَتِي
 فَقَدْ آذَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ
 بَيْتِي أَوْ قَاتَلَهُمْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْهِمْ أَوْ سَبَّهُمْ» أمر مرار
 الحديث. وقال أيضا صلى الله عليه وعلى آله وسلم:
 «مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْشُورًا
 بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» أمر.

وَإِنَّا نَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ الْعَفْوَ فِي تَقْصِيرِنَا فِي
 حَقِّ حَقِّ الْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَفِي حَقِّ صَلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، إِذَا هُمَا مِمَّا يَجِبُ
 عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ لَا يَشْتَرِ مِنْهُمَا وَأَنْ لَا يَتْرَكَ حَقَّ قِيَمَتِهِمَا
 لِأَجْلِ مَقْصُودٍ. قَالَ فِي الصَّوَاعِقِ: «وَصَحَّ أَيْضًا أَنَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُسْجِدِ اللَّهَ وَلَمْ
 يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَجَلْ هَذَا، ثُمَّ دَعَا فَقَالَ
 أَوْ لغيره: إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ» اهـ
 نقله ابن حجر بدون تغيير وقال المؤلف المذكور بعد
 تصريحه بأن النووي نقل عن العلاء كراهة إفراء الصلاة
 والسلام عليه، ومن ثم قال بعض الحفاظ: «كُنْتُ أَكْتُبُ
 الْحَدِيثَ فَأَكْتُبُ الصَّلَاةَ فَقَطْ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 النَّوْمِ فَقَالَ: أَمَا تَسْمِعُ الصَّلَاةَ فِي كِتَابِكَ؟ فَمَا كُنْتُ بَعْدَ
 ذَلِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» اهـ

ويكفي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم أن الدعاء بدونها محجوب غير مرفوع.
 قال صلى الله عليه وسلم: «الدُّعَاءُ مُحَجَّبٌ حَتَّى
 يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ». احمد. وروى أنه قال صلى
 الله عليه وآله وسلم: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً وَلَمْ يُصَلِّ فِيهَا
 عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ». احمد. التميمي احمد
 ظاهرنا وباطننا في الصلاة على سيد الأولين والآخرين
 سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة
 وسلاما دائمين بدوام الأنوار بهار كثير ما تحدثت المعارف
 والأسرار وأنت ذو الجلال والإكرام الوهاب الفتاح لعيون
 الرحمة المعز كل من التجأ إلى فضلك المنير على الأنام،
 أمدنا بنصرك المبين والمُحْضَظَاتنا حفظ الأحياء والمقربين
 وأنسنا في جميع الأطوار بدعم الجمال المشرفة برضائك
 في كل حال آمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَلَى اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْهَجِيدِ، مُفِيضِ الرَّحِمَاتِ عَلَى الْعَبِيدِ،
أَحْمَدُهُ عَلَى بَقِيَّةِ النَّبِيِّ لَا تُخْتَصِي، وَأَشْكُرُهُ عَلَى فَضْلِهِ
الَّذِي لَا يَسْتَقْتَصِي. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ، وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مَهْدِي النَّفُوسِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ، صَلَاةً دَائِمَةً تَتَجَلَّى
بِرَكَاتِهَا فِي كُلِّ حَالٍ وَأَوَانٍ، وَتَنْبِيهِ الْجَنَانِ. وَتَسِيرُهُ فِي
مَرَاتِبِ الْعُرْفَانِ، وَتَأْخُذُ بِيَدِ حَاسِبِهَا إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَانِ
وَفِيضِ الرَّحْمَانِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَقُولُ الْمُلْتَجِيءُ إِلَى الْمَوْلَى الْقَدِيرِ، الْمُتَحَقِّقِ
بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى الشَّرَاحِ الْمُنِيرِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مَا

تعددت رحمتك اذلك العلام، عمر بن أبي حفص
الزميري الجزائري: هذه صلوات مباركات من الله بها
علينا سميتها: أبواب الجنان وفيض الرحمان في
الصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان.

وقد جعلتها ثلاثة عشر. كل عقدة نهاية أبواب عدد
أبواب الجنة. وكل باب عشر طبقات عدد العشرة من
الصالحين المشرين بالجنة. وكل عشر مائة لبابها
وكشرح لما يقتضيه عنوان الباب. وكل طبقة فيها ما
يشير إلى ترقية النفوس وتركيتها. وتخليتها بالحناسن
وتصفيتها. كما جعلت لكل عشة حرفا. فالأول النون
لأنه أول ما ظهر لنا، وقد ناسب الآية المفتحة بها.
والثاني الألف، والثالث الباء. وإني ختمت الباب الأخير
بجميع رتب جميع المخلوقات. فتدخل جميع المعدادات
من حيوانات، وحمادات، وظاهرات، وباطنات، وغير
ذلك مما لا يعلمه إلا الله العلي الكبير. وإني أسأل الله

الكريم أن يمن علينا وعلى من قرأها، أو سَمِعها، بالفضل
المعظم والمعتاء والتكريم، إنه البر الرحيم، الهادي إلى
الصراط المستقيم. آمين. وتم تقييدها عاشر المحرم عام
اثنين وأربعمائة وألف للمعجزة النبوية على صاحبها أفضل
الصلاة والسلام. هذا وإني جعلت مُلَحَقًا بعد التمام
ذكرت فيه مئيتين، الصيغة الأخيرة امتحنتها للختم
والأولى كانت لنا قبل فأحييتُ جمعها. كما أضفت
قصيدة كانت لنا، تشير إلى بعض أسرار الشاخرة اسمها
(نور القدس. لحضرة الأنس).

وإنني ابتدأت الملحق بآية مناسبة للتمام. كما افتتحت
أول باب للجميع بآية أيضا تأمّنت المرام. وختمت
الكتاب بالشّناء على الله والصلاة على سيّد الأنام.

وبالله التوفيق

العقد الأول - حرف النون

الباب الأول - باب المرسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنتَ بِنَفْعَةٍ رَبُّكَ
بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنْ لَكَ لَأَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (3) وَإِنَّكَ
لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4).

1 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عددَ أَسْرَارِ المرسلين.

2 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عددَ آيَاتِ المرسلين.

3 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عددَ معجزاتِ المرسلين.

4 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عددَ تبليغاتِ المرسلين.

- 5 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا إنذارًا المرسلين.
- 6 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا تبشيرات المرسلين.
- 7 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا تشريعات المرسلين.
- 8 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا مُتَأَوِّمَات المرسلين.
- 9 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا انتصارات المرسلين.
- 10 - اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلّم تسليمًا عددًا اغتنامات المرسلين.

الباب الثاني - باب النبيين

- 1 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ أنوار النبيين.
- 2 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ إلهابات الوحي للنبيين.
- 3 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ نغمات النبيين.
- 4 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ خطابات النبيين.
- 5 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ درجات النبيين.
- 6 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ براهين النبيين.
- 7 - اللهم صلِّ على سيدِّنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً عددَ تحولات النبيين.

٨ - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عدد أرتياحات البسيتين.

٩ - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عدد نخشات البسيتين.

١٠ - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عدد ساعات البسيتين.

الباب الثالث - باب العارفين

١ - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عدد لحظات العارفين.

٢ - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عدد توجعَات العارفين.

٣ - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عدد إهدآت العارفين.

٤ - اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً عدد أرواح العارفين.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد إلهامات العارفين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد مُشاهدات العارفين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد أَذْوَاق العارفين.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد أَشْوَاق العارفين.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد مُتَابِعَات العارفين.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَلَذُّذَات العارفين.

الباب الرابع - باب المعبرين

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عتبات المعبرين.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نباتات المعبرين.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ثمثيلات المعبرين.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تحديدات المعبرين.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ثمرينات المعبرين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إجمالات المعبرين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تفصيلات المعبرين.

- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تَقْسِيمَاتِ المعبرين.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد كَلِمَاتِ المعبرين.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد حُرُوفِ المعبرين.

الباب الخامس - باب المشيرين

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إِشَارَاتِ المشيرين.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إِبْهَامَاتِ المشيرين.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد اِخْتِمَامَاتِ المشيرين.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إِنْخِئَالَاتِ المشيرين.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نِثَاطِ المشيرين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إصابات المشيرين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تحفُّظَاتِ المشيرين.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اضطِالَآتِ المشيرين.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد رُمُوزِ المشيرين.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إطرَاقَاتِ المشيرين.

الباب السادس - باب المرشدين

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إرشادات المرشدين.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد دلائل المرشدين.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تفرقات المرشدين.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إغاثات المرشدين.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد رغائات المرشدين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نصائح المرشدين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد قواعظ المرشدين.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ثَوَائِرِ المرشدين.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تشييلات المرشدين.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تَوْحِيَّاتِ المرشدين.

الباب السابع - باب المتفكرين

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تَفَكُّرَاتِ المتفكرين.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إِنْتِقَالَاتِ المتفكرين.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تَمْيِزَاتِ المتفكرين.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تَقْلِيْقَاتِ المتفكرين.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إظهارات المتفكرين.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد غوازين المتفكرين.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عجائب المتفكرين.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد هوائيات المتفكرين.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إختراعات المتفكرين.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إشتغالات المتفكرين.

الباب الثامن - باب الفقهاء والمجتهدين

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد أفهام الفقهاء وفتاوي
المجتهدين.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد مسائل الفقهاء وفتاوي
المجتهدين.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تحقیقات الفقهاء وفتاوي
المجتهدين.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تعليمات الفقهاء وفتاوي
المجتهدين.

5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد قواعد الفقهاء وفتاوي
المجتهدين.

6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد كَلِمَاتِ الْفُقَهَاءِ وَفَتَاوِي
الْمُجْتَهِدِينَ.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد جُزْئِيَّاتِ الْفُقَهَاءِ وَفَتَاوِي
الْمُجْتَهِدِينَ.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد مُنَاطِرَاتِ الْفُقَهَاءِ وَفَتَاوِي
الْمُجْتَهِدِينَ.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد اسْتِنَابَاتِ الْفُقَهَاءِ
وَفَتَاوِي الْمُجْتَهِدِينَ.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد خَتَامَاتِ الْفُقَهَاءِ وَفَتَاوِي
الْمُجْتَهِدِينَ.

العقد الثاني - حرف الألف

الباب الأول - باب أهل التقى

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد امثالات أهل التقى.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اجتنابات أهل التقى.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَوَرُّعَات أهل التقى.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُكَابِدَات أهل التقى.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُرَاقِبَات أهل التقى.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُخَاسِبَات أهل التقى.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد أحوال أهل التقى.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد مقامات أهل التقى.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ترقيات أهل التقى.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تمكّنات أهل التقى.

الباب الثاني - باب من بدأ

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد مظاهر من بدأ.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد علامات من بدأ.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد سمات من بدأ.

- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد لوامع من بداء.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أضواء من بداء.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أنوار من بداء.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تشخيصات من بداء.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إقبالات من بداء.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقرّبات من بداء.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد انكشافات من بداء.

الباب الثالث - باب من أوى

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استقرارات من أوى.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استراحات من أوى.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد استبشارات من أوى.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نشاطات من أوى.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تمتعات من أوى.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تأنسات من أوى.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد انشراحات من أوى.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد انبساطات من أوى.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد كرامات من أوى.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تشریفات من أوى.

الباب الرابع - باب من سعى

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد أقدام من سعى.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ابتهاجات من سعى.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد أرباح من سعى.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تعظيمات من سعى.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تكريمات من سعي.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقديرات من سعي.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تهنئات من سعي.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد بركات من سعي.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد خيرات من سعي.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد طيبات من سعي.

الباب الخامس - باب من دعا

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سُؤالات من دعا.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد التجاءات من دعا.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إحتاجات من دعا.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَحَشُّعات من دعا.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد غَبَرَات من دعا.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَوَجُّعات من دعا.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نِيَّات من دعا.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد إحصاءات من دعا.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد إغاثات من دعا.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد مطالب من دعا.

الباب السادس - باب من رجا

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تعلقات من رجا.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد أحوال من رجا.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد مقامات من رجا.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا ~~محمد~~ وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد محاسن من رجا.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تنظيرات من رجاء.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد احتسادات من رجاء.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إقبالات من رجاء.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد استبشارات من رجاء.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد مواهب من رجاء.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تمكّنات من رجاء.

الباب السابع - باب من زكا

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إصلاحات من زكا.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد بركات من زكا.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد نفحات من زكا.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد خطرات من زكا.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مواقف من زكا.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تشيرات من زكا.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تربيات من زكا.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تدريبات من زكاه.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تلقينات من زكاه.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تلقينات من زكاه.

الباب الثامن - باب من وفى

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد فضائل من وفى.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تكميمات من وفى.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تثبئات من وفى.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تحبثرات من وفى.

5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقدّمات من وفى.

6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تصفّيات من وفى.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تشرّفات من وفى.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تصديقات من وفى.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد عهود من وفى.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد کمالات من وفى.

العقد الثالث - حرف الباء

الباب الأول - باب أهل الأدب

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد آداب أهل الأدب.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أعمال أهل الأدب.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تلقُّظات أهل الأدب.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حركات أهل الأدب.

5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مَكَنات أهل الأدب.

6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَلَقُّفَات أهل الأدب.

- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ثَجَمَاتِ أَهْلِ الْأَدَبِ.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد إِحْتِرَامَاتِ أَهْلِ الْأَدَبِ.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد إِكْرَامَاتِ أَهْلِ الْأَدَبِ.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد اسْتِحْقَاقَاتِ أَهْلِ الْأَدَبِ.

الباب الثاني - باب أَهْلِ الطُّلُبِ

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد اجْتِهَادَاتِ أَهْلِ الطُّلُبِ.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تَذَلُّلَاتِ أَهْلِ الطُّلُبِ.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد مُلَازِمَاتِ أَهْلِ الطُّلُبِ.

- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَرْقِيَّاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد مُبَادِرَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد امْتِثَالَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَسْلِيَمَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَفْوِيضَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَقْدِيرَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَشَكُّرَاتِ أَهْلِ الْغَلَبِ.

الباب الثالث - باب أهل الرُّغْب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَمَنَّيات أهل الرُّغْب.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد اشتياقات أهل الرُّغْب.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سؤالات أهل الرُّغْب.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تقديرات أهل الرُّغْب.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد إعطاءات أهل الرُّغْب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حَلَاوَاتِ أهل الرُّغْب.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد توشُّلات أهل الرُّغْب.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد توشحات أهل الرعب.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تصبّرات أهل الرعب.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد مخافطات أهل الرعب.

الباب الرابع - باب أهل الرّهب

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تخوّفات أهل الرّهب.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تخشّعات أهل الرّهب.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تكبيرات أهل الرّهب.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تعظيّمات أهل الرّهب.

- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ثلثمائة أهل الرهب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ثمانمائة أهل الرهب.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد أصفى أرات أهل الرهب.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد خير أرات أهل الرهب.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد التجارات أهل الرهب.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد تقويزات أهل الرهب.

الباب الخامس - باب أهل النصب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً عدد قيامات أهل النصب.

- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سَهَرَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد يَنْقِطَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد سَجَدَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد تَشْيِيعَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد أَذْكَارِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد قَرَاءَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حُلُوفَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد حَيَامَاتِ أَهْلِ النَّصَبِ.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد حَجَّات أهل النصب.

الباب السادس - أهل السبب

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد مكاسب أهل السبب.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد وسائل أهل السبب.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تَوَرَّعات أهل السبب.

4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تَذَرَّعات أهل السبب.

5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تَصَرُّفات أهل السبب.

6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تَكَلُّفات أهل السبب.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تحفيزات أهل السبب.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد ترغيبات أهل السبب.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تحفيزات أهل السبب.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد إكمالات أهل السبب.

الباب السابع - باب أهل القرب

1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تقريبات أهل القرب.

2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد تحفيزات أهل القرب.

3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما عدد طبقات أهل القرب.

- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد مقاصد أهل القرب.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد تبرعات أهل القرب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد حسنات أهل القرب.
- 7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد رَحِمَاتِ أهل القرب.
- 8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد نُذُورِ أهل القرب.
- 9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد إنجازات أهل القرب.
- 10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد نجاحات أهل القرب.

الباب الثامن - باب الرُّتَب

- 1 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في العرش من الرُّتَب.
- 2 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الكرسي من الرُّتَب.
- 3 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في اللوح من الرُّتَب.
- 4 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما للقلم من الرُّتَب.
- 5 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الكتب من الرُّتَب.
- 6 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الرسل والأنبياء والملائكة من الرُّتَب.

7 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في اليوم الآخر من
الرتب.

8 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الجنان من الرتب.

9 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في الأراضى من
الرتب.

10 - اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما عدد ما في جميع المخلوقات
من جميع الرتب.

تمت أبواب الجنان

ملحق: إِنَّا نُلْحِقُ هَذِهِ الصِّغَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا اللَّهُ عَلَى
قَلْبِي وَلِسَانِي عِنْدَ تَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِزِيَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ رِيَاةً
قَلْبِيَّةً، وَنَقْدَمُ عَلَيْهَا هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

والصِّغَةُ هِيَ هَذِهِ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَسُولِكَ الْأَعْظَمِ وَنَبِيِّكَ الْأَكْرَمِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ». تُكْرَرُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ مَعَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ.

كَمَا نُلْحِقُ صِغَةً لِلْخَتْمِ بَدَتْ لَنَا بَعْدَ تِمَامِ الْأَبْوَابِ
وَهِيَ صِغَةُ تَنْطَوِي عَلَى جَمِيعِ مَا فِي الْأَبْوَابِ، وَتَكُونُ
بِحَسَبِ تَعَدُّدِ النِّعَمِ الْخَالِدِ وَأَنْوَاعِ قَيْضِ الرَّحْمَةِ الَّتِي لَا
نَهَايَةَ لَهَا. وَهِيَ هَذِهِ:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَدَدَ مَا فِي أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَفَيْضِ

الرحمان، تُكرَّر هذه الصيغة كذلك ثلاث مرات لتختتم
بالتسبيح الوارد في الآية الشريفة ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشَّافِعَات 180، 181، 182.

قصيدة الشيخ رضي الله عنه، وقدس الله سره المشيرة
إلى بعض أسرار الفاتحة المرسومة

بـ: «نور القدس لحضرة الأنس»

- 1 - رَدَّدَنْ ذِكْرَ الْحَبِيبِ غَلْنَا
إِنْ ذَكَرْنَاهُ نُنُورُ بِالْمُنَى
- 2 - وَأَرْكَبَنَّ فُلكَ الْحَيَاةِ وَاسْتَبَحَنْ
فِي بِحَارِ الثَّوْرِ يَسْطَعُ مَا هُنَا
- 3 - وَافْتَحَ الْقَلْبَ بِحَمْدِ وَثْنَا
تَلْمَحُ الْبَسِطَ وَتَقْرِباً دَنَا
- 4 - وَبِذِكْرِ اللَّهِ كُنْ مُوَظَّلاً
تُرْدَعُ النَّفْسَ وَتَطْرُدُ وَسْناً
- 5 - ثُمَّ تَبْدُو مِنْ جَلَالِ هَيْبَةٍ
تُذْهِلُ اللَّبَّ وَتُنْسِي مَا جَنَى
- 6 - وَبِلُطْفِ رِيحِ أَنْسٍ تُبْرِتُ
تَمَلَأُ الْأَكْوَانَ طَيْباً وَسْناً
- 7 - يَا تَعِيمَ سَاعَةِ مَوْتِ بِنَا
فِي جَمَالِ الْقُرْبِ أَنْساً وَهْناً

- 8 - وَأَذْكُرِ الرَّبَّ الْجَلِيلَ وَابْتَنِّ
- 9 - وَأَذْكُرِ الرَّحْمَانَ ضَبِيحًا وَمَسَا
تُكْسِي حُلَّةَ الرُّقِيِّ وَالْبَغْيَى
- 10 - بِالرَّحِيمِ الْيَبَّحِ وَكُنْ مُعْتَصِمًا
تُلْفِي نِعْمَةً وَفَيْضًا غَسَا
- 11 - مَلِكِ الْمَلِكِ أَذْكُرَنَّ بِالْأَدَبِ
يَنْكَشِفُ سِرُّ لَطِيفِ بَطْنَا
- 12 - وَلِيَبْحَرْ الْحِدْمَةُ أَرْكَبَ سُنْطَا
تُلْفِي تَحْشِيرًا مُزِيلًا لِلْعَنَا
- 13 - وَالْتَرَمُ مُحْكَمِ الْإِلَهِ يَا فَتَى
لِلنَّجَاةِ مِنْ غَوَاصِفِ الثَّنَا
- 14 - لَا تُفَرِّطْ إِذْ لَهَا سُمْ خَفِي
تَقْهَرِ النَّفْسَ وَتُعْطِ الرَّسْمَا
- 15 - وَلِيُضْعِفَ عَنْ دِفَاعِ ادْخُلْ
وَبَيْنَا الشَّيْطَانُ دَوْمًا قَتَلْنَا
- 16 - وَتَلَطَّفْ فِي السُّؤَالِ وَارْكَبْ
بَحْرَ عَجَزٍ وَتَذَلَّلْ وَاشْكُنَا
- سُفُنَ الرَّحْمَةِ تُلْفِي السَّكُنَا

17 - وَتَحَصَّنْ بِبِحَارِ اللَّطَلْبِ

رَاكِبًا لِفُلْكِ مَنَعٍ وَهَنَا

18 - ذَاكَ سِرٌّ قَدْ بَدَا فَاطْفَرُ بِهِ

تَنَلُ الْعِزَّ وَتُرْفَعُ عَلَانَا

19 - وَبِنُورِ الْقُدْسِ فَضْلًا سُمِّيَتْ

وَأَتَزِدُّ لِحَضْرَةِ الْأُنْسِ أَفْطُنَا

20 - خَتَمَ هَذَا لِأَيِّ حَفْصٍ عُمَرُ

أَحَرِ الصُّومِ الْعَظِيمِ جَمْعُنَا

21 - زَادَهُ اللَّهُ صَفَاءً دَائِمًا

مَعَ عِبَادِ أَهْلِ سِرِّ كَمَانَا

22 - أَسْبَغَ اللَّهُ الْعَطَا الْحَقَّ عَلَى

مَنْ لِنُورِ ضَادِقَا قَدْ رَكَّنَا

23 - صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى شَمْسِ الْهُدَى

مَنْ عَلا الْأَكْوَانَ سِرًّا وَسَنَا

24 - أَحْمَدُ الْمُبْعُوثِ رَحْمَةً لَنَا

فَتَحَلَّلْنَا بِحِلْيَةِ الثَّنَا

25 - وَعَلَى الْآلِ وَصَّحْبِ ثَمَّ مَنْ

كَانَ لِلدِّينِ مَقِيمًا يَفِينَا

الخاتمة: تم الكتاب والحمد لله أولا وآخرا، وظاهرا
وباطنا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما.

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

الحمد لله والشكر لله

— اللهم منّ وجزّ على كل من أسهم في رفق وطبع
هذا المصنف الشريف بسعادة الدارين وبطول العمر في
طاعتك، وبلوغ المقاصد ودرء المفاسد، وبحفظ الأهل
والذرية والعثرة والأحباب آمين يا أرحم الراحمين.

تبيه هام

تتم تلاوة هذه الصلوات المباركات على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفق الطريقة المتبعة في حضرة الشيخ رضي الله عنه، وهي كالآتي:

(1) تُفْتَحُ التلاوةُ بالآية المباركة، بعد البسملة، ﴿بِإِذْنِ الْقَلَمِ...﴾ إلى آخر الآيات المباركات المثبتة في هذا المصنف الشريف.

(2) يقرأ تاليها ما يوفقه إليه المولى عز وجل من أبواب، ويختم ذلك بالصيغتين المذكورتين في آخر هذه الصلوات بعد الآية الكريمة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ وهما:

أولاً: اللهم صل على رسولك الأعظم ونبيك الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم» وتكرر هذه الصيغة ثلاث مرات.

ثانياً: «اللهم صلّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليماً عدد ما في أبواب الجنان
وفيض الرحمن» وتكرر كذلك ثلاث مرات.

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

كل ذلك مع رفع اليدين كما هو معتاد في كل توجه
إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء.

وهكذا يحظى القارئ الكريم كُلَّمَا وَفَّقَهُ المولى إلى
تلاوة هذه الكنوز الفياضة بأنواع القيوضات والإمدادات
الربانية.

فاللهم لك الحمد والثناء والشكر في كل لحظة
وحين.